

كشف الخفاء

2341 - من آذى ذميا فأنا خصمه .

رواه أبو داود عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا من ظلم معاهدا أو تنقصه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة .

قال في المقاصد وسنده لا بأس به ولا يضر جهالة من لم يسم من أبناء الصحابة فإنهم عدد منجبر به جهالتهم ولذا سكت عليه أبو داود .

وهو عند البيهقي في سننه من هذا الوجه وقال عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم وذكره بلفظ ألا من ظلم معاهدا أو تنقصه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه إلى صدره ألا ومن قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله حرم الله ريع الجنة عليه وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا .

ثم قال له شواهد بينتها في جزء أفردته لهذا الحديث منها عن عمر بن سعد رفعه أنا خصم يوم القيامة لليتيم والمعاهد ومن أخاصمه أخصمه .

وقال النجم من آذى ذميا فأنا خصمه قلت أخرجه الخطيب عن ابن مسعود به وزاد فيه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة .

وأقول لكن قال الإمام أحمد لا أصل له إلا أن يحمل على أنه لا أصل له بلفظه المشهور على الألسنة وهو من آذى ذميا كنت خصمه يوم القيامة فتدبر